جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

استثمار الازدواجية اللغوية في تعليم أصوات العربية للناطقين بغيرها

الدكتور

جمال دليع العريني

أستاذ مشارك قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة البلقاء التطبيقية ـ الأردن ـ عمان

العدد الرابع والعشرون
للعام ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م
الجزء الثالث

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٠م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

استثمار الازدواجية اللغوية
في تعليم أصوات العربية للناطقين بغيرها

جمال دليع العريني

أستاذ مشارك قسم اللغة العربية وآدابها ـ جامعة البلقاء التطبيقية ـ الأردن ـ عمان

البريد الإلكتروني: Alorayni.jamal.d@gmail.com ، jamal.d.alorene@bau.edu.jo

الملخص

تتناول هذه الدراسة العامّيّة المصرية، بصفتها وسيلة يمكن أن تُسهم في تعليم العربية الفصحى للناطقين بغيرها ممّن وفدوا إلى مصر وانخرطوا في المجتمع المصري واكتسبوا لغته الدارجة، وتشرّبوا ثقافته.

وانطلاقا من أنّ الازدواجية اللغوية في الوطن العربي يمكن أن تكون وسيلة ناجعة في تعليم العربية الفصحى للطلبة الناطقين بالعربية، أو بغيرها ممّن يعرفون العاميّة، وفي ضوء التقاطعات بين الفصحى والعاميّة؛ جاءت هذه الدراسة للوقوف على التقاطعات الصوتية بين العامّيّة المصرية ، وبين العربية الفصحى؛ لأنَّ الاختلاف بين أصوات العامّيّة المصرية والفصحى لا يتجاوز بعض التغيير والتحوير في عدد محدود من الأصوات، مستثمرةً معطيات المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على هذه التقاطعات، وتفسيرها وتحليلها.

الكلمات المفتاحية : الازدواجية، أصوات، التحوّلات ، تعليم

Investment of language duplication In teaching the voices of Arabic to those who are spoken to others

Jamal Dalia Al-Arini
Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature
Al-Balqa Applied University - Jordan - Amman
Email: Alorayni.jamal.d@gmail.com ،jamal.d.alorene@bau.edu.jo

Abstract

This study deals with Egyptian illiteracy, as a means that can contribute to teaching the healthy Arabic to those who have sent to Egypt, participated in the Egyptian society, gained its Arabic language, and shared its culture.

Proceeding from the fact that linguistic duplication in the Arab world can be a viable means of teaching Arabic to Arabic-speaking students, In the light of the intersections between health and illiteracy, this study came to identify the sound intersections between the Egyptian and the Arabian-Egyptian language; Because the difference between the voices of Egyptian and healthy colloquiries does not exceed some change and change in a limited number of votes, he is making use of the data of the analytical descriptive method to identify, interpret and analyze these intersections

Keywords: **Duality, sounds, shifts, education .**

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

تُعدُّ اللهجات العامية تداوليًّا اللغة الأم، فهي لغة المنزل، والمدرسة، والسوق، وشتى مناحي الحياة، باستثناء بعض الجيوب كمنابر المساجد، وبعض برامج التلفزة، ومنابر أخرى محدودة تَستخدم اللغة العربية الفصحى، وهذا يعني أن المجتمعات العربية لم تبلغ من المعرفة والمراس ما يخوّلها أن تدعي أنها تعرف الفصحى و تتقنها، كما تعرف العامية وتتقنها.

وعدَّ كثيرٌ من الباحثين في الدراسات اللغوية العربية الحديثة الازدواجية اللغوية، وهي تَقابُل الفصحى مع العامية، عقبةً كؤودًا في طريق تعليم اللغة العربية الفصيحة، وذلك بسبب اختلاف الفصحى إلى حد كبير عن اللهجات العربية المحكية، فالفصحى لغة معربة، في حين أنّ اللهجات العربية المحكية لا إعراب فيها بشكل شبه مطلق.

ويرى بعض الباحثين أنَّ "الازدواجية هي التي تُسْلم أبناءَنا في المدارس إلى التقلب والحيرة، وتفضي بهم إلى لجلجة لغوية تهدر شطر طاقاتهم الفكرية، وهي رأس المشكلة في تعليم العربية"[١] ؛ لأنّ اللغة التي يتعلمها الطالب هي غير اللغة التي يسمعها في البيت أو الطريق، وما يسمعه من معلم العربية غير الذي يسمعه من معلم الجغرافيا[٢]، والمدرسون

١. الموسى، نهاد، الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة :١٢٧.

٢. فيصل، شكري، قضايا اللغة العربية المعاصرة :٢٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أنفسهم يميلون لاستخدام اللهجات[١]، بل إنّ مدرسي اللغة العربية أنفسهم يستخدمون غير العربية الفصحى في توجيهاتهم، ومحادثتهم للتلاميذ داخل قاعة الدرس وخارجه[٢]، لرغبتهم في إزالة سوء الفهم، أو اعتقادهم بأنّ اللهجة العاميّة تحرز قدرًا أعلى من التواصل مع الطلبة في تعليم دروسهم؛ لأنها من وجهة نظرهم هي اللغة الأم التي يستعملها الطالب والأستاذ معًا في حوارهما.

و يستخدم المعلم والطالب في قاعة الدرس اللغة العامية ظناً، بل توهماً بأنّ الفصحى تتسم بضعفها في مجال انتاج النصوص العلميَّة والابتكارات[٣]، وهذا بطبيعة الحال اعتقاد عارٍ عن الصحة، ويَردُّ عليه ما أكده وصادق عليه تقرير لجنة اليونسكو التي اعتمدت عدَّة تجارب أُنجِزت في بلدان كثيرة، وقدَّرت أنه لا عائق يعوق لغة معيَّنة لتعبِّر عن الحضارة الحديثة[٤].

إنَّ الهدف من دراسة اللغات بشكل عام يتصل اتصالاً وثيقًا بالهدف الذي تُدْرَس من أجله اللغة، ومفتاح تعلُّم أية لغة هو تعلُّم قواعدها: الصوتية، والصرفية، والنحوية والكتابية ...، وأية لغة كانت، إنما تُعَلَّم من أجل تحقيق أربعة أهداف أساسية: فهم اللغة حين تُسمَع، وفهمها حين تُرى

---

1. Language education in arab countries and the role of the academi Kby , Salih .J. Altoma , advances in languag planning p: 281 .

٢. الأسد، ناصر الدين، محاضرة ألقيت في ندوة حول اللغة العربية في مواكبة النهضة الحديثة :١٣١.

٣ . الصيادي ، محمد المنجي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي :١٣.

٤ . الكتاني، دور اللغة في تنمية الطاقات البشرية وتجربة اللغات الأجنبية في البلدان الأفريقية : ٣٨.

مكتوبة، وإفهامها للآخرين بوساطة الكلام، وإفهامها لهم بوساطة الكتابة، ولتحقيق هذه الأهداف يدرس الطالب جملة من المساقات الدراسية في المستويات اللغوية المختلفة: الصوتية، والصرفية، والكتابية، والدلالية، والبلاغية، و قواعد النحو من بين تلك المواد اللغوية التي تُدرَّس، فما مكانها؟ و هل دراستها غاية ؟ أم مجرد وسيلة؟ [١].

إنَّ النتيجة المترتبة على عدِّ الهدف الأساس لدراسة اللغة تحقيق المهارات الأربع المذكورة سابقًا، هي الاهتمام بالقواعد ذات الفائدة العملية التطبيقية، أو ما يمكن أن يسمى بالقواعد الوظيفية، وتجاوز ما عداها من المصطلحات و المفاهيم التي لا تضيف شيئًا إلى تحقيق المهارات الأساسية الأربع، ولهذا كان الجاحظ أول مَن نبّه على هذا بقوله: "أما النحوُ، فلا تشغلْ قلب الصبي منه إلا بقدر ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن، ومن مقدار جهل العوام في كتاب كتبه، وشعر إن أنشده، وشيء إن وصفه، وما زاد على ذلك، فهو مَشغَلة عما هو أولى به .... وعويصُ النحو لا يجري في المعاملات ولا يضطر إليه شيء[٢].

و استجاب لدعوته الكثير من العلماء وأئمة النحو، فكانت الملخصاتُ والمختصرات للدارسين، وممن ألف كتابًا مختصرًا في هذا أحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١هـ)[٣]، وألف المفضل بن سلمة كتابًا مختصرًا كذلك أسماه المدخل إلى علم النحو[٤]، ولأبي موسى الحامض سليمان بن محمد (ت:

---

١ . عبده، داود: نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً : ٤٢.

٢ . ابن النديم، محمد بن إسحق، الفهرست، :٧٦.

٣ . نفسه :٧ ٢

٤ . نفسه : ٦٨.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٣٠٥هـ) كتاب مختصر في النحو، ولأبي الحسن محمد بن أحمد بن كيسان (ت: ٢٩٩هـ) مثل ذلك[١]، وألف ابن شقير (ت: ٣١٧هـ) مثله[٢]، ولنفطويه أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان (ت: ٣٢٣هـ) كتاب أسماه (المقنع في النحو)، وألف الزجاجي (ت: ٣٣٧هـ) كتاب (الجمل في النحو)[٣] تجنب فيه الخلاف والأقوال الشاذة والتفريعات والتعديلات والأقيسة التي لا تلزم الناشئة، فنال الكتاب نجاحًا كبيرًا، وألف أبو جعفر النحاس (ت: ٣٣٨هـ) كتابًا أسماه (التفاحة)[٤] قدم فيه مادة النحو للناشئة في غاية الاختصار والإيجاز، ولأبي بكر محمد بن أحمد الخياط (ت ٣٢٠هـ) كتاب النحو الكبير، وله الموجز في النحو أيضًا[٥]، ولأبي محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه (ت:٣٤٧هـ)[٦] مختصر في النحو أسماه (الهداية)، واختصر ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) جمل الزجاجي[٧]، والمكتبة العربية ثرية بهذا النمط من الكتب المصنفة في النحو العربي يعرفها الباحثون، غير أنَّ هذا التوجه في تعليم النحو لم يكن رائجًا عند السواد الأعظم من المُنشغلين في النحو درسًا وتدريسًا، فطغى الاهتمام بعلم النحو على الاهتمام بتعليمه، ولم يكن هناك منهج واضح، أو إرادة عند جمهور النحاة تدعو للتفريق بين علم النحو وتعليمه، و تستجيب للدعوة التي أطلقها الجاحظ مبكرًا.

---

١ . ضيف، شوقي، تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً مع منهج جديد : ١٣.

٢ . ابن النديم: الفهرست :٨١.

٣ . نفسه : ٨٠.

٤ . نفسه : ٨٧

٥ . نفسه : ٨٩.

٦ . نفسه : ٩٤.

٧ . المصدر نفسه : ٩٠.

الازدواجية اللغوية ودورها في تعليم العربية الفصحى:

نشطت الدراسات اللغوية في مجال علم اللغة التطبيقي في العصر الحديث، وتوقَّفت مطوَّلاً عند الازدواجية اللغوية، وهي تَقابُل الفصحى مع العامية في البلاد العربية، و رأى فريق من الباحثين أنّ العاميّة لها تقاطعات كثيرة مع الفصحى، في المستويات اللغوية كافة: الصوتي، والصرفي، والدلالي، وحتى المستوى النحوي، الذي يشكل علامة فارقة بين اللغة العربية الفصحى، والعاميات الدارجة في البلاد العربية.

ولم يغب التفكير في استثمار العاميّة في تعليم الفصحى عن الباحثين المنشغلين في تعليم العربية، إلاّ أنّ ذلك لم يتجاوز حدود النظر في" أنّنا نستطيع أن نوجه درس اللهجات توجيهًا مفيدًا نافعًا، فتصبح معرفتنا بها معرفة لشطر الواقع اللغويّ، ودليلًا على وجوه التقارب والاختلاف بينها وبين الفصحى، وطريق الاستثمار المشترك بينهما في تأليف القلوب"[١].

ويؤكد الباحثون على أنّه ينبغي أن يكون الهدف من دراسة اللهجات تسخيرها لخدمة الفصحى، وتاريخها ، ومستقبلها[٢]، كما ينبغي أن يكون ذلك على بيِّنة تقوم في بُعدها اللغويّ التعليميّ المباشر على العاميّة المحكيّة، التي تبرز مظاهر الاتفاق والاختلاف بينهما؛ لأنَّ الكشف عن تلك العلاقات وإبرازها، يُهيّئ للمتعلِّم قياسًا قريبًا يعينه على بلوغ الوجه الفصيح[٣]، وبهذا

---

١ . الموسى، نهاد، قضية التحول إلى الفصحى في العالم العربي الحديث، الطبعة الأولى، دار الفكر ،الأردن: ٩٠

٢ . عمايرة، إسماعيل أحمد (١٩٨٨م) ، المستشرقون ومناهجهم اللغوية، دار الملاحي، الأردن؛ ٧٨

٣ . الموسى، نهاد، قضية التحول إلى الفصحى في العالم العربي الحديث: ١٢١

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

يكون "الانتقال من لهجة معيّنة إلى الفصحى يُمثِّل انتقالًا من معلوم بالسليقة إلى معلوم بالتعلّم"[١].

و يرى هذا الفريق من الباحثين أنَّ اللغة العاميّة، يمكن أن تكون وسيلة ناجعة في تعليم العربية الفصحى، و الأساليب النحوية للطلبة الناطقين بالعربية، أو بغيرها ممّن يعرفون العاميّة، في ضوء التقاطعات بين الفصحى والعاميّة، و دعا كثير من الباحثين إلى الإفادة من العاميّة في نشر العربية الفصحى، في وقت مبكر من القرن الماضي، لأنّها من وجهة نظرهم يمكن أن تكون من أقرب الطرق التي توصل إلى تعليم العربية الفصحى، ونشرها، لكون" العاميّة اختزال للفصحى، وطريقة اختصار في تعابيرها، وعدول إلى ما هو الأنسب، والأصلح من أحوالها"[٢]، يقول محمود تيمور: "وهذا الذي نجده من ظواهر العامية، ونسميه فوارق بينها وبين الفصحى، ليس في الحق فوارق بينها وبين العربية، وربما كان من الإنصاف أنْ نسميها موفّقات، ونحن إذا سمّيناها فوارق فلأننا نلحظ أنّها تفرق بينها وبين لغة الكتابة، والتدوين، لا بينها وبين العربية في معناها العام، في شمولها لما جرى على ألسنة العرب من لغات ولهجات"[٣]، ومن الدراسات الحديثة في هذا المجال دراسة دلال العساف وسُهى نعجة " استثمار العامية الأردنية في

١. المصدر نفسه: ١٤٠

٢ . المغربي، عبد القادر، أقرب الطرق إلى نشر الفصحى، مجلة المجمع العلمي بدمشق، المجلد الثالث، الجزء الثامن: ٢٣٦

٣ . تيمور، محمود، مشكلات اللغة العربية ، ١٩٥٦م، مكتبة الآداب القاهرة: ١٩٨

تدريس الأساليب النحوية العربية للناطقين بغيرها"[١]، التي خلصت إلى إمكانية استثمار العاميّة في تدريس الأساليب النحوية العربية في الفصحى، ولا سيّما لدى الطلبة الذين يعرفون العاميّة، "وذلك في ضوء التقاطعات بين العاميّة والفصحى في مستوياتها اللغوية كافّة، وبذلك تغدو العاميّة لغة وسيطة تُقرِّب الطالبَ إلى الفصحى، وتيسِّر عليه تلك الأساليب، واستعمالها على نحوٍ سليم في مواقفها الطبيعية" [٢]، لأنَّ من أفضل أساليب تعليم اللغة، ما استمد منهجه من الطبيعة، فقواعد اللغة ليست منفصلة عن السياق اللغوي، وإنّما تأتي ممزوجةً في ظل الاستعمال اللغوي[٣] .

حدود الدراسة ومنهجها:

تتناول هذه الدراسة العاميّة المصرية، التي اعتمدها منهاج "يلَّا ندردش" أنموذجًا، بصفتها وسيلة يمكن أن تُسهم في تعليم العربية للناطقين بغيرها، من خلال الوقوف على التقاطعات بينها، وبين العربية الفصحى، في المشترك الصوتي، و البُنى الصرفية، والأساليب النحوية كذلك، لأنها الأكثر صعوبة وإشكالاً، ولأنها أكثر ما يميِّز العربية الفصحى عن اللهجات العامية التي في الغالب تلتزم التسكين، ولعلّنا إنْ نجحنا في هذا نكون قد استثمرنا الازدواجية اللغوية، و حوّلناها من عقبةٍ كؤود في طريق تعليم العربية

---

١ . العساف، دلال، و نعجة ، سهى ، استثمار العامية الأردنية في تدريس الأساليب النحوية العربية للناطقين بغيرها، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد(٢٣)، العدد(٦)، حزيران ٢٠١٦م.

٢ . العساف، و نعجة، استثمار العامية الأردنية في تدريس الأساليب النحوية العربية للناطقين بغيرها: ٣

٣ . السليطي، ظبية سعيد، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الطبعة الأولى،(٢٠٠٢ م)، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة: ٦١

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الفصحى كما يرى البعض، إلى رافعة تنهض بتعليم العربية والوصول بها إلى الغاية المبتغاة، وبهذا يكون استثمار اللغات الدارجة، أو العاميّة في الوطن العربي جزءًا لا يتجزّأ من عملية التخطيط اللغوي[١] الذي يُعدُّ أساسًا لوضع الخطط الدقيقة لحلّ إشكال الاتصال اللغوي ، وفق الرؤى التي تتبنى الموضوعات ذات الصلة؛ كاللهجة العاميّة وعلاقتها بالفصحى، والمستوى اللغوي الذي ينبغي استخدامه[٢]، وغيرها من القضايا اللغوية المهمة التي تدخل في ميدان هذه الدراسة .

و يُصبح تعليم اللغة العربية الفصحى على هذا النحو ملائمًا لتحقيق المهارات الأساسية؛ لأنّه يقوم على النماذج التطبيقية الحيَّة لما يتم تعليمها من المفاهيم، والقواعد، و ممارسة المتعلمين لما تعلموه من هذه المفاهيم، وتلك القواعد، التي تتصل اتصالًا مباشرًا بالفصحى، ممّا يوحي لهم بأهمية ما يتعلمونه، الأمر الذي يحفِّز المتعلّم على توظيف ما تعلمه في حياته اليومية، من خلال إدراكه للتقاطعات بين اللغة الفصحى التي يتعلّمها، والأخرى من اللهجات العميّة الدارجة، التي يسمعها في المجتمع الذي يعيش فيه.

ولعلّ هذه الدراسة تشكل نقطة في سفر التخطيط لمشروع استثمار العاميّات في الوطن العربي بكل ما فيها من: مفردات، وتراكيب، وأساليب،

---

١ . انظر العناتي، وليد، اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجوهرة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٣م : ٤٧، وخليل ، حلمي، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، مصر، ٢٠٠٥م : ٨٠

٢ . العساف، و نعجة، استثمار العامية الأردنية في تدريس الأساليب النحوية العربية للناطقين بغيرها: ٥

تسهم في تيسير تعلُّم الفصحى على الدارسين من الناطقين بالعربية، أوالناطقين بغيرها على السّواء، كاسرين بذلك الحاجز الوهمي الذي بُني بتصوّر يزيد بُعد الشّقّة بين الفصحى والعامّيّة، فيكون الوقوف على نقاط التقاطع بينهما، صوتًا، ومفردةً، وتركيبًا، وأسلوبًا.

و تسير هذه الدراسة، مُتَّبعةً المنهج الوصفي، و معتمدةً التحليل، والتفسير أداة أساسية لتحليل القضايا التي سترد في الدراسة ضمن حدودها، و قد تحددت هذه المنهجية في ضوء طبيعة موضوعها، والأهداف التي تتطلع إلى تحقيقها من وراء إجرائه، وموضوع الدراسة، وأهدافها، وما يتعلق بها.

كيف نستثمر الازدواجية اللغوية في تعليم أصوات العربية الفصحى؟

يبدأ استثمار أصوات العامّيّة المصرية في تعليم أصوات العربية الفصحى بتهيئة الطلبة، وذلك بالتأكيد على أنّ التقارب بين أصوات العامّيّة المصرية وأصوات الفصحى كبير جدًا، ممّا يستدعي التنبيه على الاستفادة من محصول أصوات العامّيّة لديهم في تيسير تعلّمهم الفصحى، لأن الطريقة المُثلى لفهم اللغة الفصحى والإقبال عليها تكون بربط "كلّ قواعدها ما أمكن ذلك باللهجة العامّيّة، وأن تُتّخذ أمثلة تمهيدية من أمثالها وحكمها، بعد تصحيحها لكل قاعدة حتى يقوم في الذهن أننا نتكلم لغة فصحى دخلها بعض التحريف، أو علقت بها بعض اللهجات العربية البائدة"[١]، متجاوزين الوهم

١ . سليمان ، سليمان محمد ، (١٩٥١م) ، العامّيّة في ثياب الفصحى، العربي للنشر ، القاهرة: ١١

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

السائد بين متعلّمي العربية من الناطقين بغيرها، من أنّ اللغة العربية الفصحى مختلفة تمامًا عن العامّيّة .

ويتبع ذلك التأكيدُ على أنَّ الاختلاف بين أصوات العامّيّة المصرية والفصحى لا يتجاوز بعض التغيير والتحوير في عدد محدود من الأصوات، وأنَّ الأغلب الأعمّ من الأصوات مشترك بين العامّيّة والفصحى .

على أن يتم البدء بأصوات العامّيّة المصرية التي تتقاطع مع الفصحى، مع الإشارة إلى أنَّ هذه الأصوات مشتركة بين العامّيّة والفصحى بكل صفاتها ومخارجها، لأنَّ "الأمثلة إذا كان معينها مما اعتاد الطلاب سماعه في محادثات الناس رسخت في نفوسهم؛ لأنها مستمدة مما ألفوا ومشتقة مما عليه طُبعوا"[١] ثمّ يتلو ذلك الأصوات التي حدث فيها بعض التغيير والتحوير، فتحولت إلى أصوات أخرى قريبة منها في المخرج ، أو في الصفة، أو في كليهما معًا، كما في الإبدال الحاصل بين : الذال والزاي، و والقاف والهمزة، والسين والثاء.

ويجب إبراز الأصوات التي تنفرد بها الفصحى، ولا تستخدمها العامّيّة المصرية، وهي: القاف والثاء، وذلك لرسوخ استخدامها في الفصحى، فيغدو تعلّمها ضرورة يقتضيها الإلمام بالصوت الفصيح، واستخدامه، ثم يتلو ذلك إبراز الأصوات التي تنفرد بها العامّيّة المصرية، ولا توجد في الفصحى، مثل: الجيم القاهرية، وذلك لرسوخ استبعادها في الاستخدام الفصيح.

---

١ . المصدر نفسه: ١٢

وبهذا فإننا نبدأ بتعليم الأصوات المتقاطعة بين العامّيّة والفصحى، ثم ننتقل إلى الأصوات التي تختلف عن بعضها، بسبب تغيّر بعض صفاتها، ممّا يؤدي إلى حصول الإبدال بين بعض الصوامت، أو الصوائت، ثم يتبع ذلك ما يُعلّم بالضرورة في الفصحى، ولا تستخدمه العامّيّة المصرية .

استثمار الازدواجية اللغوية في تعليم أصوات العربية الفصحى للناطقين بغيرها:

تُعدُّ الأصوات هي الأساس في تعلُّم اللغات، لأنَّ " الاختلافات بينها لها وظيفة واحدة، وواحدة فقط، ألا وهي التمييز بين المنطوقات"[١]، وقد حظيت أصوات اللغة العربية عند علماء اللغة قديمًا وحديثًا، عناية فائقة في بيان صفاتها، ومخارجها، وتحوّلاتها ، وتبدّلاتها، ما جعلها واضحة بيِّنة، بحيث يمكن للدارس المتأمل أن يحكم على أي صوت، بأنه موافق لما نطقت به العرب، أو مخالف له، وذلك لما وصل إلينا من وصف دقيق لأصوات العربية الفصحى، في كتب علماء العربية القدماء، وقد سلكت اللغة العربية في أصواتها طريقين: الأول كان في لغة الأدباء من الشعراء، والخطباء، وفي لغة العلماء في مختلف مصنَّفاتهم، وهي اللغة الفصحى، والثاني ما كان على ألسنة الناس في بيوتهم، ومتاجرهم، وأسواقهم، ومزارعهم، وحياتهم اليومية[٢].

ولمّا كانت العامّيّة المصرية واحدة من اللهجات العربية، التي تحتوي الغالبية العظمى من أصوات اللغة العربية الفصحى، وتتقاطع مع الفصحى في

---

١ . الشايب، فوزي حسن، محاضرات في اللسانيات، وزارة الثقافة، عمّان الأردن، ١٩٩٩م: ٤١

٢ .النعيمي، حسام سعيد، أصوات العربية بين التحول والثبات، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد: ١٤

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

نظامها اللغوي، صوتًا، وصرفًا، وتركيبًا، ودلالة، ولا تبتعد أصواتها كثيرًا عن الاستخدام الفصيح لها، إلاّ إبدالًا في بعض الصفات، أو بعض المخارج؛ فإنَّ استثمارها في تعليم اللغة العربية الفصحى للناطقين بغيرها، يغدو ممكنًا، بل له فوائد جمة، ولا سيّما لدى الطلبة الذين يعيشون في المجتمع المصري، واكتسبوا لغته الدارجة، وذلك في ضوء أنَّ المشترك الصوتي بين العامّيّة المصرية، واللغة الفصحى يشكِّل وسطًا يُقرِّب الطالب إلى بؤرة الفصحى، ويُسهِّل عليه ممارسة اللغة على نحو سليم في الموقف الخطابي الطبيعي، ولعلَّ استثمار العامّيّة المصرية بهذا الشكل يُعدّ جانبًا وظيفيًا في تعليم العربية.

ويمكن استثمار التبدّلات الصوتية في تقريب المسافة بين الأصوات العامّيّة والأصوات الفصيحة، وإبراز الأصوات الفصيحة في مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها، التي أخذت تقترب من اللهجات العامّيّة بشكل أوسع، وبهذا يكون استثمار العامّيّة وسيلة تعليميّة لا غاية، بحيث نضع المتعلّم على الطريق الذي يوصله إلى الأصوات الفصيحة كاملة، ومن بعدُ يمكنه أن يستغني عن الأصوات العامّيّة، ويهملها تمامًا، كما يفعل أبناء اللغة ممّن يتقنون العربية الفصحى، ويتذوّقون جمالها وحسنها.

إنَّ رصد الأصوات العامّيّة التي حلّت محلّ الفصيحة فيه من " التنبيه على خطر هذه الأصوات في المستقبل، فهي أصوات متحولة من الفصيحة ، وما زالت تنمو على ألسنة الناس في أسواقهم، وبيوتهم، ولا يبعد إذا لم يُتَنبَّه إليها أن تتسرّب ببطء نحو اللفظ الفصيح"[1]، ولا سيّما بعد التوجه

١ . النعيمي، أصوات العربية بين التحول والثبات: ٧٠

الكبير من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها نحو تعلّم العاميّات، والأقبال عليها، مما دفع إلى التأليف فيها، وإعداد مناهج تعليمية بالعاميّة استجابة لحاجة السوق، ونحن في زمن يتحدث فيه المفكرون عن العولمة وآثارها، إذ يذهبون إلى أنّ طمس الشخصية العربية الإسلامية من أكبر أهداف الغزو الثقافي ونتائجه[١].

ولعلّ من المفيد أمام هذا الواقع أن تتضمّن المناهج المعتمَدة، قوائم بالأصوات التي يحدث فيها إبدال بين العاميّة المصرية والفصحى، مع بيان للصوت العامّي، والآخر الفصيح، من خلال تقديم نماذج من المفردات التي تمثِّل موضع الاختلاف، بين الفصحى والعاميّة، في الأبجدية الصوتية، مع بيان لأوجه التقاطع بين العاميّة المصرية التي اعتمدها منهاج" يلاّ ندردش"، وبين العربية الفصحى، ما يساعد في الكشف عن مدى إمكانية استثمار ما في العاميّة المصرية من أصوات، تقترب أو تبتعد قليلًا عن صورتها في الفصحى، مع التنبيه على ضرورة تبيان الصوامت المطّرد إبدالُها والأخرى غير المطّرد[٢]، كما في جدول رقم (١):

جدول رقم (١) الصوامت المتبادلة بين العاميّة المصرية و الفصحى

الأصوات المتبادلة	نوع الإبدال	في العاميّة المصرية	في الفصحى
ل ر	محدود	يا ريت	يا ليت

١ . الضبيب، أحمد بن محمد، اللغة العربية في عصر العولمة، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م : ٣٣.

٢ . نعني بالإبدال المحدود تحوّل الصوت إلى صوت آخر في كلمات محددة، وغير المحدود الذي لم يقتصر على كلمات محددة بل تفشّى على ألسنة الناس في كل المفردات.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أ و	محدود	وين ، واكل	أين ، آكل
أ ف	محدود	فين	أين
أ ي	محدود	جيت	جئت
ض ظ	محدود	ظابط	ضابط
ض ز	محدود	زابط	ظابط
ث ت	مطلق	التاني، كتير، تلج	الثاني، كثير، ثلج
ذ د	محدود	خَدت، دِبِتْ، دَهَب	أخذت، ذَبِلَت، ذَهب
ذ ز	محدود	زلك، استاز، اللَّزي	ذلك، أستاذ، الذي

م و	محدود	انتو، كتبتوا	أنتم، كتبتم
ج ش	محدود	وِشْ	وَجه
ج الجيم القاهرية	مطلق	القيش، القامعة	الجيش، الجامعة

التعليق على الجدول:

١. الإبدال بين اللام والراء (ل ر) : تضمّن منهاج "يلاّ ندردش" كلمة واحدة تحوّل فيها صوت اللام إلى الراء، وهي كلمة(ليت) التي تُنطق في العامّيّة المصرية وفي بعض اللهجات العربية العامّيّة الأخرى (ريت)، وذلك لاشتراك الصوتين في الصفات والمخرج، فكلاهما لثوي مجهور مرقّق ،غير أنّ اللام جانبي يخرج الهواء عند النطق به من جانب اللسان، والراء مكرّر يتميّز بمرور الهواء مرورًا متقطّعًا عبر الفم عند النطق به [١].

٢. الإبدال بين الذال و الزاي (ذ ز) : لم يتضمّن منهاج "يلاّ ندردش" من الصوامت العربية الفصحى صوتيّ: الثاء والذال، وذلك لأنَّ الذال تحوّل في العامّيّة المصرية إلى صوتين: تحول في بعض المفردات إلى صوت التاء، وتحوّل في مفردات أخرى كثيرة إلى صوت الزاي.

١ . أيوب، عبد الرحمن، أصوات اللغة، مطبعة الكيلاني، القاهرة،١٩٦٨م: ٢٠٣ – ٢٠٤

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أمّا تحوّله إلى الزاي، فذلك لأنَّ الذال صامت مخرجه "مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا"[١] عند القدماء، وبمصطلح المحدثين أسناني أو بين أسناني[٢]، والزاي عند المحدثين أسناني لثوي[٣]، وعند القدماء (من بين طرف اللسان وفويق الثنايا)[٤]، والإبدال بين الذال والزاي تقره القوانين الصوتية، لأنهما متجاوران في المخرج، و يتقاسمان ملامح مشتركة، فكلاهما احتكاكي مرقق مجهور، ويحدث نتيجة رجوع اللسان إلى الخلف قليلًا مع الاحتفاظ بصفة الجهر والرخاوة، سعيًا للسهولة والاقتصاد في الجهد المبذول أثنا نطق صوت الذال، فالزاي أسهل نطقًا من الذال.

والإبدال بين الذال والزاي موجود في اللغة العربية الفصحى نفسها، وفي اللهجات العامّيّة قديمها وحديثها، فيقال في اللهجات الدارجة: البذر والبزر، وهما بمعنى واحد في الاستعمال، ونجد مثل هذا في التراث اللغوي القديم، ومن ذلك ما يرويه أبو الطيب اللغوي من قول الشاعر:

يحوذُهُنَّ وله حوذيٌّ

ويروى بالزاي:

يحوزُهُنَّ وله حوزيٌّ[٥]

---

١ سيبويه: الكتاب : ٤/٤٣٣

٢ عمر، أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي(١٩٧٦)، عالم الكتب القاهرة: ٢٦٩

٣ عمر ، أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي: ٢٦٩

٤ سيبويه، عمرو بن عثمان بن قمير: الكتاب، (١٩٨٣) تحقيق عبد السلام هارون، ط٣، عالم الكتب، بيروت: ٤/٤٣٣

٥ اللغوي، أبو الطيب:الإبدال: ٢/٨

والمسوّغ للإبدال بين الذال والزاي في العربية هو نفسه الذي أدى إلى الإبدال بينهما في العامّيّة المصرية، وهو التجاور في المخرج، لأن القوانين الصوتية تنطبق على المجتمعات اللغوية الإنسانية كافة .

٣. الإبدال بين الذال والدال (ذ د): الدال مخرجها عند المحدثين أسناني لثوي[١]، وعند القدماء (من بين طرف اللسان وأصول الثنايا)[٢]، والمسوّغ للإبدال بين الذال والزاي هو نفسه الذي أدى إلى الإبدال بين الذال والدال، في العامّيّة المصرية، وهو التجاور في المخرج، لأنَّ الدال والزاي كلاهما أسناني لثوي مرقق مجهور، غير أنَّ الدال وقفي والزاي احتكاكي.

٤. الإبدال بين الثاء والتاء (ث ت): الصوت الثاني الذي لم اللهجة العامّيّة المصرية الثاء، وهذا الصوت مخرجه "مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا"[٣] عند القدماء، وعند المحدثين أسناني أو بين أسنان[٤] والثاء صوت احتكاكي مهموس مرقق، وقد استُبدِل التاء بالثاء في العامّيّة المصرية، لأنَّ مخرج التاء أسناني لثوي، والتقارب بين مخرجي الثاء والتاء وصفاتهما قد ادّى إلى الإبدال بينهما، فكلاهما مهموس مرقق، غير أنّ التاء وقفي لثوي، والثاء احتكاكي أسناني، وقد حصل الإبدال بينهما في العامّيّة المصرية بشكل مطلق، مما أدّى إلى ضياع الثاء من النظام الصوتي المنطوق في العامية المصرية تمامًا.

---

١. عمر ، أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي : ٢٦٩

٢ . سيبويه، الكتاب : ٤٣٣/٤

٣. سيبويه: الكتاب : ٤٣٣/٤

٤. عمر، أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي: ٢٦٩

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٥.الإبدال بين الجيم، و الشين، و الجيم القاهرية(g) :

الإبدال بين الجيم الفصحى والجيم القاهرية((ج) J g) [١]: وصف سيبويه الجيم بالشدة [٢]، فالجيم في العربية الفصحى كما وصفها اللغويون العرب صوت شديد أو انفجاري، وهو بهذه الصفة حين يُلفظ مُعطّشًا، وقد فَقَد شيئًا من شدته في النطق العربي فأصبح مركّبًا[٣]، إلاّ أن الجيم تطوَّرت في اللهجات العربية الحديثة، فأبناء العربية في العصر الحديث يختلفون في نطقه في النصوص الفصيحة، فالمصريون ينطقونه شديدًا من أقصى الحنك، وفي بلاد الشام ينطقونه مُعطّشًا خاليًا من الشّدة من وسط الحنك[٤] .

أمَّا الجيم في العاميّة المصرية، فهي كاف مجهورة، وهذا الصوت كان معروفًا في قبائل العرب، ولكنّه لم يكن من الأصوات المستحسنة، فقد ذكره سيبويه في الحروف التي ليست كثيرة في لغة مَن تُرضى عربيته، ولا يُستحسن في قراءة القرآن الكريم و لا في الشعر العربي[٥]، وشيوع هذا الصوت في العامّيّة المصرية ربما يعود إلى أنَّ معظم العرب الذين هاجروا إلى القاهرة من أصول يمنيّة[٦] .

---

١. يُرمز للجيم الفصيحة g، ويُرمز للجيم الساميّة (القاهرية) g وتُنطق كما تُنطق في كلمة go افنجليزية

٢. سيبويه، الكتاب: ٢/٤٦٠

٣. عمر، أحمد مختار، دراسة الصوت اللغوي:٢٧١

٤. أنيس ، الأصوات اللغوية، ٧٧ –٨٣.

٥. سيبويه، الكتاب: ٢/٤٠٤

٦. فك، يوهان، العربية، ترجمة عبد الحليم النجار، مكتبة الخانجي القاهرة، ١٩٥١م : ٢١

الإبدال بين الجيم والشين المهموسة (ج ش): مخرج الجيم والشين واحد وهو "من وسط اللسان، بينه وبين وسط الحنك الأعلى"[١] وقد حصل الإبدال بين الجيم والشين في اللغة العربية الفصحى، ومن ذلك قولهم: جَمَخَ بأنفه وشَمَخَ بأنفه: إذا تاه وتكبّرَ[٢]، وهو إبدال تُقرّه القوانين الصوتية، ونجده أيضا في العامّيّة المصرية، لكنه بشكل محدود كما في كلمة وَجْه التي تنطق وِش .

وقد وقع الإبدال في العامّيّة المصرية في صوامت كثيرة، ولم ينحصر في عدد معيّن، أو باتجاه محدد، فالهمزة أُبدلت واوًا في كلمة (أين) التي تُنطق في العامّيّة المصرية (وين)، وكلمة (آكل) التي تُنطق (واكل)، وفي مفردات أخرى أُبدلت الهمزة فاءً، كما في كلمة (أين) التي تنطق (فين)، وفي مفردات أخرى أُبدلت همزة مسهّلة، وهي التي تُعرف في الاصطلاح همزة بينَ بين[٣]، كما في كلمة (جئت) التي تُنطق (جِيت).

وحصل مثل هذا في الضاد التي أُبدلت ظاءً في بعض المفردات، مثل: ضابط التي تُنطق ظابط، وفي مفردات أُخرى أُبدلت زايًا، كما في الكلمة نفسها (ضابط) التي تُنطق في كثير من الأحيان (زابط) بالزاي المُفخّمة .

والإبدال اللغوي لا ينحصر في صوامت معيّنة، "ولا تحكمه قواعد مُطّردة، ولا يمكن دائمًا تصور وجود علاقة واضحة بين الحرفين اللذين وقع

---

١. سيبويه، الكتاب،: ٤٠٥/٢

٢. اللغوي، أبو الطيّب، الإبدال :٦٦/١

٣. بشر، كمال، دراسات في علم اللغة، ط٢، (١٩٧١م)، دار المعارف ، القاهرة: ١٠٠

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بينهما الإبدال، فالعوامل الصوتية وحدها لا تفسّر كلّ ما ورد من ألفاظ الإبدال"[١] .

ومثل هذا القول ينسحب على الإبدال في الصوائت الموضحة في الجدول الآتي رقم(٢)، إذ أُبدلت الضمة كسرة في عدد من المفردات، وأُبدلت الفتحة كسرة في مفردات، والكسرة فتحة في مفردات أخرى، ومُطلت الفتحة فتحوّلت إلى فتحة طويلة، ومُطلت الكسرة بحيث تحوّلت إلى كسرة طويلة في بعض المفردات، ومردّ ذلك كله يعود لما يُمكن أن نطلق عليه الألفة اللغوية، فما يألفه الإنسان في مجتمعه اللغوي يكون سهلًا مقبولًا، والعكس صحيح، فالهدف الأساس هو التواصل اللغوي الذي يحقق الفهم والإفهام بين المرسل والمتلقي.

جدول رقم (٢) الصوائت المتبادلة بين العامّيّة المصرية و الفصحى

الصوائت المتبادلة	نوع الإبدال	في العامّيّة المصرية	في الفصحى
	محدود	هِنا، هِناك	هُنا، هُناك
	محدود	إِنتَ، إِنتِ،نِزل، طِلِع	أَنتَ، أَنتِ، نَزَل، طَلَع
	محدود	عَنَدَك	عِندَك
	محدود	كام، معاهُم، آكل	كَم، مَعَهم،

١ . البواب، علي حسين، ظاهرة الإبدال اللغوي ، دراسة وصفية تطبيقية (١٩٨٤م) دار العلوم للطباعة والنشر: ٦١-٦٢

ا			أَكَل
ا ء	محدود	لا	لأ
ـِ ي	محدود	بيك، بيكو، بيكم	بِك، بِكم، بِكم

جدول رقم (٣) الصوامت التي حصل فيها تضعيف في العامّيّة المصرية

الصوائت المُضعَّفة	في العامّيّة المصرية	في الفصحى
وَ وَّ	هُوَّ	هُوَ
ي يَّ	هِيَّ ، لِيَّ	هِيَ، لِي
م مَّ	هُمَّ	هُمْ

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

حذف بعض الصوامت من العامّيّة :

تحوّلت بعض الأصوات في اللغة العربية الفصحى إلى أصوات أخرى، ويرجع ذلك إلى أنّ نطقها يحتاج إلى جهد زائد، يجعل المتكلم يميل إلى السهولة و الاقتصاد في الجهد، ومن المعلوم أنّ قانون الجهد الأقل عام في المجتمعات اللغوية الإنسانية كافة، إذ يلجأ المتكلم إليه متى أحس بتعب في آلته الصوتية، أو متى أحس بصعوبة في النطق.

وقد يتجه المتكلم تحقيقا لهذا الغرض إلى الحذف، الذي يراد به أداء المقصود بأقل قدر ممكن من الألفاظ، وهذه الظاهرة لا تقتصر على لغة دون لغة، فهو موجود في العربية الفصحى في مستوياتها: الصوتية والصرفية والتركيبية، كما أنه موجود في العاميات بشكل عام، وفي كل اللغات الإنسانية،وقد خصل الإبدال في بعص الصوامت في العامّيّة المصرية، كما في الجدول الآتي رقم (٤) :

جدول رقم (٤) الصوامت التي حصل لها حذف في العامّيّة المصرية

الصوامت المحذوفة	في العامّيّة المصرية	في الفصحى
ذ	اللّي شِرِب	الذي شَرِب
ت	اللّي شِرِبت	التي شَرِبت
ع	اِتناشَر	اثناعَشر

ويلجأ المتكلم للحذف متى كانت الألفاظ ثقيلة بتقارب مخارج أصواتها، أو ثقيلة بما تحدثه من رتابة سببها توالي الأمثال، وقد يحصل الحذف لا لعلة واحدة من هذا الذي ذكرنا، وإنما يكون في بعض الأحيان لعلتين اثنتين مجتمعتين، أو لغير علة.

وقد حذفت بعض الصوامت في العاميّة المصرية، كما هو موضّح في الجدول رقم (٤) السابق، فحذف صوت الذال في الاسم الموصول المذكر، كما حذف صوت التاء في الاسم الموصول المؤنث، ومثل هذا الحذف في الأسماء الموصولة موجود في معظم اللهجات العربية، كما حذف صوت العين في الأعداد المركّبة؛ ويبدو أنّ ذلك يعود لكثرة تداول الأسماء الموصولة على ألسنة الناس، وكثرة تداول الأعداد على ألسنتهم كذلك، ومن المعلوم أن كثرة التداول سبب رئيس من أسباب الحذف، وذلك طلبًا إلى السهولة والاقتصاد في الجهد.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

النتائج والتوصيات:

توصي الدراسة بما يأتي:

١. استثمار كتب تعليم العاميّة في تعليم العربية الفصحى من خلال إبراز التقاطعات بينهما في كل المستويات: الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية.
٢. العمل على إبراز الأصوات العربية الفصحى المفقودة في العاميّة المصرية، وتضمينها للمناهج المتخصصة في تعليم العاميّة المصرية للناطقين بغير العربية على الرغم من عدم تداولها .
٣. وضع قوائم بالأصوات العربية الفصحى إلى جانب الأصوات العاميّة مع التنبيه على ذلك.
٤. تهيئة المتعلمين بأن هناك تقاطعات كبيرة بين العربية الفصحى والعاميّة.
٥. استثمار العاميّة يمثل اتجاهًا وظيفيًّا في تعليم اللغة العربية الفصحى في سياقها النصي الكامل ، وبالذات تلك النصوص التي تحوي موضوعات يعيشها الطالب في حياته اليومية.
٦. محاولة إبراز الجانب الفصيح من اللهجات، والاهتمام به ليكون الطالب قادراً على الإفادة من ذلك في تطوير لغته الفصحى.
٧. إنْماء الكفاية اللغوية الشفهية بالتزامن مع الكفاية الكتابية، وذلك باستحداث بيئة تعليمية لممارسة اللغة، لتشكل الجانب العملي التطبيقي، سواء في مختبرات لغوية، أو من خلال ما يمكن أن نطلق عليه الرفيق اللغوي لممارسة اللغة الفصحى المُعرَبة عمليا.
٨. تحفيز المنهج اللغوي الإحصائي لدرس اللهجات، والوقوف على تقاطعاتها مع الفصحى خدمة لتعليم العربية الفصحى، وتيسير تعليمها .

ثبت المصادر والمراجع

١. أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦١م.

٢. بشر، كمال، دراسات في علم اللغة، ط٢، ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧١م.

٣. . البواب، علي حسين، ظاهرة الإبدال اللغوي ، دراسة وصفية تطبيقية، دار العلوم للطباعة والنشر، ١٩٨٤م.

٤. ابن النديم، محمد بن إسحق (٤٣٨هـ): الفهرست، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٤م

٥. الأسد، ناصر الدين: محاضرة ألقيت في ندوة حول اللغة العربية في مواكبة النهضة الحديثة، الموسم الثقافي الأول لمجمع اللغة العربية الأردني، عمان، ١٩٨٣م .

٦. أيوب، عبد الرحمن، أصوات اللغة، مطبعة الكيلاني، القاهرة،١٩٦٨م.

٧. . تيمور، محمود، مشكلات اللغة العربية، مكتبة الآداب القاهرة١٩٥٦م.

٨. خليفة، عبد الكريم: اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، عمان، ١٩٨٧م .

٩. خليل ، حلمي، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، مصر، ٢٠٠٥م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١٠.الراجحي ، عبده: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، ١٩٩٢م .

١١.السليطي، ظبية سعيد، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٢ م.

١٢. سليمان، سليمان محمد، العامّيّة في ثياب الفصحى، العربي للنشر، القاهرة،١٩٥١م

١٣.سيبويه، عمرو بن عثمان بن قمير: الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٣م.

١٤.. الشايب، فوزي حسن، محاضرات في اللسانيات، وزارة الثقافة، عمّان الأردن، ١٩٩٩م.

١٥.الصيادي ' محمد المنجي' التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٠م.

١٦.الضبيب، أحمد بن محمد: اللغة العربية في عصر العولمة، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ٢٠٠١م.

١٧.ضيف، شوقي: تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً مع منهج جديد، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٨٦م .

١٨.عبده، داود: نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً، دار الكرمل، عمان، ط٢، ١٩٩٠م.

١٩.العساف، دلال، و نعجة ، سهى ، استثمار العامية الأردنية في تدريس الأساليب النحوية العربية للناطقين بغيرها، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد(٢٣)، العدد(٦)، حزيران ٢٠١٦م.

٢٠.عمايرة، إسماعيل أحمد، المستشرقون ومناهجهم اللغوية، دار الملاحي، الأردن، ١٩٨٨م .

٢١.عمر، أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب القاهرة، ١٩٧٦م.

٢٢.. العناتي، وليد، اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجوهرة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٣م.

٢٣.[١]. فك، يوهان، العربية، ترجمة عبد الحليم النجار، مكتبة الخانجي القاهرة، ١٩٥١م.

٢٤.فيصل، شكري: قضايا اللغة العربية المعاصرة، المجلة العربية للدراسات اللغوية، المجلد الثاني، العددالأول، ١٩٨٣م .

٢٥.الكتاني، إدريس: دور اللغة في تنمية الطاقات البشرية وتجربة اللغات الأجنبية في البلدان الأفريقية، مجلة اللسان العربي، المجلد ١٠، ١٩٧٣م.

٢٦.اللغوي، أبو الطيب، الإبدال، تحقيق عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٦٠- ١٩٦١م .

٢٧.المغربي، عبد القادر، أقرب الطرق إلى نشر الفصحى، مجلة المجمع العلمي بدمشق، المجلد الثالث، الجزء الثامن.

٢٨.المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: نحو استراتيجية جديدة للتربية في البلاد العربية، المكتب الدائم لتنسيق التعريب، الرباط.

٢٩.الموسى، نهاد: الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصرالعولمة، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٣م.

٣٠.الموسى، نهاد، قضية التحول إلى الفصحى في العالم العربي الحديث، الطبعة الأولى، دار الفكر ،الأردن.

٣١..النعيمي، حسام سعيد، أصوات العربية بين التحول والثبات، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

32. Language education in Arab countries and the role of the academ Kby, Salih .J. Altoma , advances in language planning, edited Joshua A .Fishman Veshira university , New yourk.

فهرس الموضوعات

م	الموضـــــوع	الصفحة
١	الملخص	٢٤٨٣
٢	Abstract	٢٤٨٤
٣	المقدمة	٢٤٨٥
٤	الازدواجية اللغوية ودورها في تعليم العربية الفصحى:	٢٤٨٩
٥	حذف بعض الصوامت من العامّيّة :	٢٥٠٦
٦	النتائج والتوصيات:	٢٥٠٨
٧	ثبت المصادر والمراجع	٢٥٠٩
١٥	فهرس الموضوعات	٢٥١٣